[365] صلاة للخوف من ظالم: قال اغتسل وصل ركعتين واكشف عن ركبتيك، و

_____ سورة المنافقون " سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر ا لهم ان ا لا يهدى القوم الفاسقين "، حتى أنك لو استغفرت لهم سبعين مرة كما صنعت قبل ذلك لحمزة سيد الشهداء، فأجابك ا وبلغ الدرجات العلى، لا يجديهم نفعا، ولم يكن ا ليغفر لهم، ذلك، بأنهم كفروا با فكيف يستغفرونه ؟ وكفروا بالرسول فكيف يستشفعون منه ؟ و فسقوا عن أمر ربهم مصرين على مضادتهم وا لا يهدى القوم الفاسقين. ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك - مؤمنا - فاستغفرو ا - مخلصا - واستغفر لهم الرسول - تحننا واشفاقا - لوجدوا ا توابا رحيما. وأما رقم السبعين، فلا دخالة لها في الغفران لا نفيا بالنسبة إلى المنافقين والمشركين ولا اثباتا بالنسبة إلى المؤمنين كحمزة سيد الشهداء، وانما صلى رسول ا على حمزة و استغفر له سبعين مرة، لان قتلى احد كانوا وهو أحدهم: خصه بواحد منها وأشركه مع السائرين فصارت سبعين، ولو أنهم كانوا أقل من ذلك أو أكثر لصلى عليه معهم عدد القتلى من دون زيادة ونقيصة، كما أن وصيه أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه الصلاة و السلام على سهل بن حنيف خمسا كذلك. وأما ما قد يقال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله لم يصل على شهيد، فهذا انما كان بعد نزول قوله تعالى: " ان ا اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل ا فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من ا فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " براءة: 111. فعلى ما مر في ج 79 ص 208 وغير ذلك من الموارد: الشراء والاشتراء هو ما نسميه في عرفنا بالعرضة والتقاضى فالشارى من له متاع قد عرضه للبيع ولم يبعه بعد والمشترى من له حاجة بمتاع ويأتى السوق ليجده ويبتاع، ولم يجده بعد، فإذا وجده عند ذاك الشارى وابتاعه منه فقد تم البيع وحينئذ يكون أحدهما البايع والاخر المبتاع وانتفى الشراء والاشتراء. فمعنى الاية أن ا عز وجل مشتر يتقاضى ويطالب من المؤمنين أنفسهم وأموالهم _____